

نافذة

إسماعيل مروة

هيام حموي

وتسجيل اللاشعور

في لحظة جاء اتصال الإعلامية الراقية هيام حموي، ومن دون أي تحفظ قالت: نتناهي أحاسيس كثيرة، حين يكون المرء بين خيارين: أحدهما أن يحافظ على دماغه مقابل تعب الجسد كله ومرضه، وثانيهما صحة الجسد، وتسلل التعب إلى الدماغ؛ حيرة حقيقية بين خيارين صعبين، وأردفت: في دماغي الذي لم يتعب، مع أن الجسم أصابه الوهن الكبير من الأفكار والقصص والحكايات، أريد أن أكتبها، ولكنني لا أملك الوقت والهمة لكتابتها، ومن الأفكار والشطحات والخيالات التي تتناهي فكرة مجنونة، أتمنى فيها أن يصلوا إلى طريقة لتسجيل تفاصيل الأحلام، واللاشعور عند الإنسان، فغالباً ما يستيقظ ولا يذكر من أحلامه سوى القليل، أود لو أرى صورة كاملة مسجلة لأحلامي واللاشعور عندي، ضحكنا بالأمس وقالت: بالأسف كنت أتابع ما يجري على الأرض العربية في فلسطين عصري الأمل، وغلبنى الدمع وأغبت من دون أن أدري، وحين استيقظت صباحاً اكتشفت أنني ضغطت بالغلط على أحد أزرار الموبايل، فرحت كثيراً، وأردت أن أرى ما تم تسجيله في أثناء النوم من الأحلام، فوجدت ما يصدمني، إنها شاشته سوداء من أول التسجيل إلى آخره، لا شيء فيه غير السواد، حاولت أن أنظر لعنق النقط شيئاً مما دار في داخلي من أحلام وأدرك بعضه، لكنه تبين لي أن الآلة لم تتلق ما كنت ألتشعور به!

أتمنى أن أراه؛ سعدت لأن أحداً لن يكشف ما كان يدور وسوف عن قصيدته «على لا شعوري»، وكانت الصورة الغميلة سوداء تماماً تشبه حالين، حال من يتردد بين الجسد والدماغ، وحال الأمة اليوم وما يجري على الأرض من اغتيال للإنسان والطفولة والأمومة.. لعل أرجو بعد ذلك أن تكشف آلة تصوير اللاشعور؟!

ضحكت هيام وقالت: صدقتي كما ضغطت على الزر بالخطأ في مساء قبل النوم ضغطت على مكالمته، ولم أكن قد وضعت في ذهني أن تتكلم لكن إصبعي ضغطت الزر! كانت الأغنيات الغزورية تصحح جانب هيام، وشامتيا سعيد عقل نزل على سمعي.. طلبت من هيام أن تكتب ما تقول، وهي التي تسمع شام أمولك أحبابي، وتستند إلى برج إيفل، وصوتها بأوتار الحنان الغاضب يصل بوميلاً إلى محبيها وأهنا تعيش في الميدان، قالت: قد لا تستعفي الذاكرة في الكتابة، لكنني سأكتب ذات يوم.. في رأسي حكايات كثيرة أريد أن أكتبها، وعندي أسئلة لوالدي ووالدي أريد أن أطرحها عليهما، لماذا جاء أبي إلى الدنيا؟

حين استعرضت الفيلم التسجيلي الذي تم تسجيله خطأ وهي في غفوة، لم تجد شيئاً، ووجدت كل شيء! لم يكن السواد قائماً، وكانت الصورة تشبه خطوط العنكبوت لوناً وفراغات، وكانت تعريش بين هذه الشبكات التي غطت اللوحة.. ومن بين الخطوط كان وزارة الثقافة وذرفت دمعات وهي تسأل عن الخاتمة، وهل يمكن أن تشهد نهاية تحبها لحكاية سجلتها الشاشات وكانت خارج النص والسباقي؟! في الشبكة لاحظ وجوه كثيرة عرفناها ذات يوم، فعلت فعلها، ادعت ما أرايت، ووضعت لنفسها إطاراً خاصاً مصنعه بكل إتيان، ولكن الإطارات لم يكن لائقاً باللوحة الشوهار؛ عجب أمر اللوحات الشوهار التي تغطي مساحات كبيرة في الأرض، وتدعي أنها من روائع عصور الخالق الأول، وليست أكثر من خطوط شوهار صنعها الحقد على جدران وطن يفتق على الحلم!

والأدب الرفيع الذي يلقي للذاكرة ويوظف لبناء الفكر وتنثال الصور متتابعة، على الرغم من وحدة اللون العنكبوتي إلا أن الألوان تظهر وتغيب، فالعنكبوت السام الذي يغطي الشاشة يتبختر في حركته، فيصير الباطل ظلالاً امرأة، وإكل واحد منهم لم يضح غمراً، ولم يقابل واحداً، ولم يبه وجبة رضاعة التي أعدت له ذات صباح!

أبينة تتهاجر، أجساد تحترق، أطفال، خضرة تتلاشى، إنسانة تغيب وراء الحقد.. طبول لا تدري معنى الإيقاع تتصدى الفرقة العازقة.. لم تجد بداً من أن تحدد الفيلم المسجل وأن تلقى به إلى سلة المهملات.

من حسن الحظ أننا لا نقرر على قراءة دواخلنا، ولا على تسجيل هواجسها، وإلا كانت فضائح فظيعة.. ربما يتمكن الدواء الذي ينهك الجسد من إيقاف ألم الرأس.. ربما..

قد يصلنا في وقت واحد، وقد أخذ الإنهاك منهما كل مأخذ.. قد تلقى على طاولتي في الشام، اشتاق لكريمين بسيطين.. أرجو أن يكون وتلاشت الصورة العنكبوتية.

وزارة الثقافة تكرم الفائزين بالجوائز الأدبية لعام ٢٠٢٣

وزيرة الثقافة: واجبنا أن نكرم الأدباء وأن نعزز الإبداع وندعمه



جديدة من الحماس ليستمروا في الإبداع وخاصة أنها ممنوحة من لجنة مختصة تلتزم أدق المعايير التي تدرس من خلالها الأعمال المتنافسة المقدمة لتختار واحداً منها فقط، فيكون ذلك شرفاً لكل مبدع وأديب.

د. الياسين لهـ الوطن: حجب جائزة القصة القصيرة لأن الأعمال التي قدمت لا ترقى

خلال هذه الجوائز يجري تسليط الضوء على أعمالهم والترويج لها لأنها تعطي الكاتب فرصة لنشر أعماله في الهيئة العامة السورية للكتاب، وشدد على ضرورة الاحتفال بالأدب حتى في الأوقات العصيبة لتعطي رسالة بأن سورية لا تزال رغم كل الجراح وآلة ولا يزال الإبداع فيها مزدهراً.

وعن المعايير المتبعة في اختيار الأعمال الفائزة، كشف أنها لكل جنس له معاييرها الخاصة، فالرواية يحكم عليها من حيث الحكمة والسرد والخيال وتطوير الشخصيات وموضوع العمل الروائي، أما الشعر فكل قصيدة يحكم عليها بمعاييرها فلا يجب فرض معايير القصيدة التقليدية على قصيدة تغيلية أو شعر حر، وبالترجمة هناك معايير مختلفة مثل الأمانة للنص الأصلي وسلامة اللغة العربية وأهمية النص المترجم.

وأشار إلى أنه تم حجب بعض الجوائز مثل جائزة القصة القصيرة الموجبة للكتاب لأن الأعمال التي قدمت لا ترقى إلى المعايير التي وضعتها اللجنة في اختيار هذه القصص، منوهاً بوجود أعمال جيدة لكنها لا تصلح للنشر بشكلها الحالي وإذا تمت إعادة صياغتها بطريقة معينة يمكن نشرها لاحقاً.

وبين الفائز بجائزة عمر أبو ريشة للشعر مفيد وسوف أن هذه الجائزة مهمة لأنها على مستوى سورية ومقدمة من لجنة تحكيم تقدر هذه الفصائد وتقيمها لتختار الفائز الذي تحمل قصيدته العنقاوات الإبداعية اللازمة والتي تؤهله للفوز.

وأكد أن هذه الجوائز اليوم تمنح المشاركين جرة

ويعتبر حجب الجوائز بحد ذاته رسالة سلبية، خاصة وأننا نعيش في زمن الإبداع، ويجب أن نكرم الأدباء وأن نعزز الإبداع وندعمه.



وثيقة وطن» توزع جوائز مسابقة «هذه حكايتي» لعام ٢٠٢٣

توثيق التراث المادي واللامادي حفاظاً على الهوية السورية

التأهيل والتدريب لاستكمال مشروع وطني طموح

مفهومها وتواصل منهجيتها في سورية والمنطقة، وتقديم الدعم والتوجيه للباحثين والمهتمين بالتاريخ الشفوي وتقييم عملهم وفق منهجية واضحة، ومن ثم العمل على الانتقال من مرحلة التوثيق لهذه المعرفة البحثية إلى مرحلة إدارة المعرفة ونقلها.

وخصصت المرحلة الثانية لاستكمال مشروع التدريب عبر توسيع نطاق العمل وتطوير ورفده ببرامج تدريبية لكثير من المجالات ولكل شرائح المجتمع، بما يفيد في تنمية وتطوير الجوانب المعرفية، والعلمية البحثية، والمعلوماتية، وطرق التفكير لدى المتدربين، وإحداث تغييرات سلوكية إيجابية في جانب المهارات والقرارات المختلفة وتطوير الأداء في العمل عبر تحويل إيجابي للاتجاهات العامة.



أعلنت مؤسسة «وثيقة وطن» عن إقامة حفل توزيع جوائز مسابقة «هذه حكايتي» لعام ٢٠٢٣ لأفضل قصة واقعية قصيرة، في الخامسة من مساء الخميس من كانون الأول المقبل على مدرج مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

وتأتي هذه المسابقة انطلاقاً من رؤية المؤسسة وأهدافها المتمثلة بنشر الوعي بأهمية مشاركة الناس في كتابة تاريخنا بأدينا، والوصول إلى قصص الناس مباشرة بيفية تسجيل وقائع الأحداث التي مروا بها وتفصيلها، ويهدف مدج مختلف الفئات العمرية وشرائح المجتمع في عملية التاريخ عبر رواية قصصهم وتذكرياتهم.

وقد أطلقت الجائزة لأول مرة صيف عام ٢٠١٩، وتهدف إلى نشر الوعي بالتاريخ الشفوي وإغناء الأرشيف الوطني المعرفي بالروايات الشفوية الواقعية التي شهدنا كتابتها بأنفسهم.

وقد افتتح المركز أول دوراته التدريبية في التاريخ الشفوي في الخامس عشر من الشهر الجاري، وهي دورة ترويجية مجانية تهدف إلى نشر ثقافة التاريخ الشفوي وتمكين فكرة المشاركة المجتمعية في كتابة التاريخ مع جميع أفراد المجتمع بما تختزنه ذاكرتهم من وقائع وأعمال وأحداث كانوا شهوداً عليها ومشاركين فيها.

قدم الجلسات الأولى والثانية الدكتور محمد سعيد الطاغوس عضو مجلس أمناء في مؤسسة «وثيقة وطن» والمشرف عن التدريب فيها. وعرض المفهوم التاريخ الشفوي وأهميته وتاريخه وأهم مدارسه ومراحل العمل فيه، إضافة إلى كحة عن مشاريع المؤسسة كنموذج تطبيقي محلي لتجربة التاريخ الشفوي.

تمت الدورة على أربعة أيام وتنتهي في التاسع والعشرين من الشهر الحالي، وهي باكورة البرنامج التدريبي في مركز «وثيقة وطن» للتدريب، حيث سيعمل قريباً عن دورات جديدة في المركز.

بعض وصولها على اعتمادية تدريب من وزارة التنمية الإدارية، وذلك انطلاقاً من التزامها بالحدود والضوابط العلمية والمنهجية ضمن عملها في ميدان التاريخ الشفوي، وإيماناً منها بضرورة تعميق هذه الضوابط في إطار الإعداد المهني للكوادر والباحثين والمهتمين بالعمل في مجال التاريخ الشفوي. جاء هذا الإطلاق نتيجة مشروع بدأتها المؤسسة لتطوير مجال التدريب والتأهيل والإعداد وفق برنامج عمل مستمر تم تنفيذه على مراحل، حيث أنجزت المؤسسة في المرحلة الأولى بناء القدرات التدريبية اللازمة، ومنها حقيبة تدريب متكاملة عن التاريخ الشفوي تمتد إلى ١٢٠ ساعة تدريب، وتعكس رؤيتها لمهنتها في تمكين ثقافة التاريخ الشفوي في قطاعات المجتمع المختلفة، ونشر

أما «وثيقة وطن» فهي مؤسسة معرفية غير حكومية وغير ربحية، تأسست في دمشق عام ٢٠١٦، وتعنى بالتاريخ الشفوي لحفظ الذاكرة في مناحي الحياة المختلفة وتوثيقها. وخضعت القصص المشاركة للتحكيم وفق معايير معتمدة من لجنة التحكيم، واستمع الجوائز والبالغ عددها ١٢ جائزة، لتفصل للفائزة وفق الفئات العمرية، بحيث يخصص لكل فئة ثلاث جوائز قيمة (ذهبية، فضية، وبرونزية).

وقد بدأ استقبال القصص من الأول من حزيران واستمر إلى غاية ٣١ آب الماضي. وكانت الجائزة مفتوحة للمشاركة جميع السوريين المقيمين داخل القطر وخارجه، ويشترط أن تكون القصة مبنية على أحداث واقعية توضح أماكن وتواريخ ووقوعها.

برجك اليوم 11/26

لجول

أنت لا تريد المال كهدف بل ترى المال نتيجة للنجاح وهذا ما ستحصل عليه اليوم فكن متيقظاً ولا تصرف مالك على الرفاهية بل انتبه للضرويات والأولويات. لاحظ أن هاتك لا يتوقف عن الرنين ولا تتوقف حولك الدعوات أو الاتصالات.

لجول

لا شك أن الأمور العاطفية تؤثر إيجاباً في عملك وتتعمق إنجازات وكل ما يحصل حولك يرضع آمالك في مستقبل أفضل لذلك أطالك جدياً بأن تبادر وتضع آمالك هدفاً تسعى إليه لأن الحظوظ مساعدة لكل جديد وأهداف جديدة.

لجول

اعتد على الصبر وراهن على الحل لا على الصراع وانزعج من اللق، أسرار تكشف أو أخبار تضايقك واحذر الغش أو الخداع أو التزوير من الآخرين أو الوعود الزائفة أو خيبة أمل لتقلقتك.

لجول

عاطفياً: شهر للاتباط أو الأفراح فاستكمل مسيرة الأفراح لباركك لك قبل هذه الفترات.

لجول

دعوات وإعجاب وقد تدعم علاقات القديمة وترسخها فانت تجذب العيون إليك وربما تعرف على أصدقاء ومعارف تخر أو تدخل في صراعات أو سفراً مع من تحب.

لجول

عاطفياً: أنت تجتمع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية أفق جديدة وتطلعات آتية.

لجول

اطلب المساعدات أو اطلب المشورة من الأشخاص الذين تحبهم وتتق في رقة أحكامهم فانا اعتقد أن الكثير من الأصدقاء سيسعون لطلب المساعدات منك سواء معنوياً أم مالياً.

لجول

عاطفياً: تقرح لشعلة طارة تثير فيك الحماسة وتجعلك مشرقاً ومقتلاً والسبب ربما تغيرات عائلية.

لجول

قد تصطدم أيضاً مع زملائك بسبب إحساسك أنهم يعرقلون آمورك أو يتدخلون بطريقة سلبية وقد تتأجل بعض المشاريع أو تدخل في صراعات أو منافسة تحتاج إلى جهد ووقت.

لجول

عاطفياً: أنت تستطيع تحتاج لكل اهتماماتك فقد تحمل لك بعض اللق وقد تعرض لخيار كبير أو جدل.

لجول

تتشعر بالتحدر وبطاقة على المواجهة وتسيطر على أعصابك وتتقدم بخطى ثابتة وتستطيع التغلب على أغلب المشاكل الطارئة أو المعلقة لتنظيم أمورك ولكنك سعيداً بما يحصل.

لجول

عاطفياً: أنت تستطيع الاعتماد على صداقاتك وعلاقاتك ومن تحب وعاطفة حب تفرحك.